ابن دحية في كتابه التنوير وذلك مقدار قطع البروج الاثني عشر
التي ذكرها الله في كتابه وسمي العام عاما لان الشمس عامت فيه
حتى قطعت جملة الفلك لانها تقطع الفلك كله في السنة مرة
وتقطع في كل شهر برجا من البروج الاثني عشر قال تعالى وكل في
فلك يسبحون وفرق بعضهم بين السنة والعام بان العام من اول
المحرم الى آخر ذي الحجة والسنة من كل يوم الى مثله من القابلة
نقله ابن الجشاز في شرح اللمع له وهذا الحديث يأتي بأتم من
هذا في حجة الوداع آخر المغازي ان شاء الله تعالى وبالله المستعان
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا عبيد بن
اسمعيل بضم العين مصغرا واسمه في الاصل عبد الله الهباري
القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن سعيد بن زيد
عن عمرو بن نفيل بضم النون وفتح الفاء العدوي احد العشرة
المبشرة رضي الله عنهم انه خاصمته اروى بفتح الهمزة وسكون
الراء وفتح الواو ومقصورا بنت ابي اوس بالسين المهملة في حق
زعمت انه انتقصه لها وكان ارضا الى مروان بن الحكم وكان
يومئذ متولي المدينة فقال سعيد انا انتقص من حقها
شيأ اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه بفتح الواو
المشددة مبنيا للمفعول اي يصير كالطوق في عنقه يوم
القيامة من سبع ارضين فيعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك
كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه وقد ترك سعيد الحق
لاروى ودعا عليها فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل

قبرها في

قبرها في دارها فتقبل الله دعوته فعميت ومرت على بير في الدار
فوقعت فيها فكانت قبرها قال ابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد
الله عن هشام عن ابيه عروة قال قال لي سعيد بن زيد
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا التعليق بيان
لقاء عروة سعيدا والتصريح بسماعه منه الحديث المذكور
ففي هذه الاحاديث اثبات سبع ارضين والمراد ان كل واحدة
فوق الاخرى وفي حديث ابي هريرة عند احمد مرفوعا ان بين كل
ارض والتي تليها خمسمائة عام هذا باب

في ما جاء في النجوم وقال قتادة فيما وصله عبد بن حميد ولقد
زين الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها
زينة للسماء تضيء بالليل ضياء السراج ورجوما للشياطين
الضمير في قوله تعالى وجعلناها يعود على جنس المصابيح
لا على عينها لانه لا يرمى بالكواكب التي في السماء بل بشهب من
دونها وقد تكون مستمدة منها وعلامات يهتدى بها
كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون فمن تاول بغير ذلك والمجموع
والمستدل فمن تاول فيها بغير ذلك اي من علم احكام ما تدل عليه
حركاتها ومقاديرها في سيرها وان ذلك يدل على حوادث ارضية
قال بعضهم والكواكب الثوابت كثيرة لا تدخل تحت الاحصاء
ولا يمكن الوقوف على كميتها بالاستقصاء فلذا اقتصر القدماء منها
على الف كوكب واثنين وعشرين كوكبا عرفوا عرضها امكنتها بالرصد
وصرفوها في سؤون نفوسهم واغراضها وحسموا بالعلم بها
مواد امراضها جمعوا ما تشتت منها في صور تخيلوها ووضعوا
عليها اسماء اصطلحوا عليها ليقف الباحث عنها على حقيقتها

Copyright King Saud University